السنة الرابعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٤ العدد ٢٧

يوم الثلاثاء
٢ تموز ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الحرب الحالية تقلب الاوضاع السياسية

لقد اصبح من المؤكد انه مهما تكن نتائج الحرب الحاضرة، فان تأثيرها سيكون عظيما على الاوضاع السياسية الحالية فى العالم. نعم ان بريطانيا العظمى ستحارب الآن ليس للمحافظة على امبراطوريتها الواسعة فقط، بل وعلى المبادىء السياسية التي كانت مقدسة قبل نشوب الحرب الحاضرة ايضاً. ولكن هذه المبادىء السياسية لا بد ان تتغير طرق تطبيقها بتأثير الحرب.

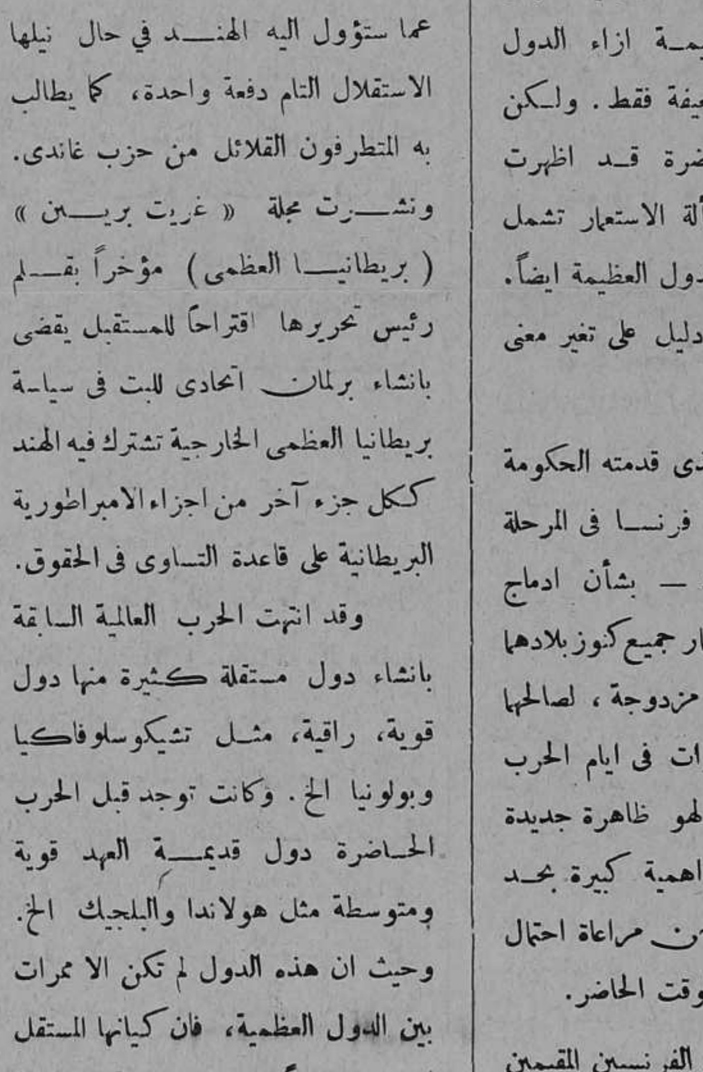
كان مبدأ الاستعمار الى نشوب هذه الحرب مناقضاً كل المناقضة لمبدأ الاستقلال، وكان الاستعمار ينحصر فى موقف الدول العظيمة ازاء الدول والامم الصغيرة الضعيفة فقط. ولكن تطورات الحرب الحاضرة قد اظهرت بوضوح ان مسألة الاستعمار تشمل العلاقات المتبادلة بين الدول العظيمة ايضاً. وفى هذا اكبر دليل على تغير معنى الاستعمار نفسه.

ان الاقتراح الذى قدمته الحكومة البريطانية لحكومة فرنسا فى المرحلة الاخيرة للحرب هناك — بشأن ادماج الامبراطوريتين واستثمار جميع كنوز بلادهما ومستعمراتهما بصورة مزدوجة، لصالحهما وصالح هاته المستعمرات فى ايام الحرب كما فى ايام السلم — لهو ظاهرة جديدة ولظهور اقتراح كهذا اهمية كبيرة بحد ذاته اى بقطع النظر عن مراعاة احتمال تنفيذه او عدمه فى الوقت الحاضر.

ونرى الآن ان الفرنسيين المقيمين خارج فرنسا، يسعون لادماج قوى المستعمرات الفرنسية فى قوى الامبراطورية البريطانية فى سبيل الانتصار لفرنسا نفسها. اي ان المستعمرات الفرنسية اخذت تظهر بمظهر المدافع عن شرف فرنسا وكيانها. وكذلك فعلت المستعمرات الهولاندية بضمها قواها الى قوى الامبراطورية البريطانية ايضاً. وفى هذا دليل آخر على ان المستعمرات قد تغير وضعها القديم فى عالم السياسة.

هذا من جهة ومن جهة اخرى ان مسألة الاستعمار اصبحت على غير ما كانت عليه من قبل حتى فى نطاق العلاقات بين بريطانيا العظمى والهند مثلا. ومصير الدولة الصينية العظيمة، التي لم تكن تحت سلطة الاستعمار المباشر مثل الهند، ان هذا المصير ينطق بالف لسان عما ستؤول اليه الهند في حال نيلها الاستقلال التام دفعة واحدة، كما يطالب به المتطرفون القلائل من حزب غاندى. ونشرت مجلة «غريت بريتن» (بريطانيا العظمى) مؤخراً بقلم رئيس تحريرها اقتراحاً للمستقبل يقضى بانشاء برلمان اتحادى للبت فى سياسة بريطانيا العظمى الخارجية تشترك فيه الهند ككل جزء آخر من اجزاء الامبراطورية البريطانية على قاعدة التساوى فى الحقوق.

وقد انتهت الحرب العالمية السابقة بانشاء دول مستقلة كثيرة منها دول قوية، راقية، مثل تشيكوسلوفاكيا وبولونيا الخ. وكانت توجد قبل الحرب الحاضرة دول قديمة العهد قوية ومتوسطة مثل هولاندا والبلجيك الخ. وحيث ان هذه الدول لم تكن الا ممرات بين الدول العظمية، فان كيانها المستقل اصبح مهدداً بالزوال بسرعة مدهشة كلما نشبت الحروب بين الدول العظيمة. هذا هو سبب زوال استقلال دول اوروبية كثيرة فى السنة الاخيرة كنتيجة للحرب او للتهديد بالاعتداء الحربي فقط. وقائمة هذه الدول طويلة منها النروج والدانمارك.. وليتوانيا ولا فيا واستونيا!



المستر موريسون وزير التسليح والتموين وقد صرح فى خطابه الاخير ان انتاج السلاح فى بريطانيا العظمى آخذ فى الازدياد العظيم المطرد وقد بلغ ٤—٦ اضعاف ما كان عليه فى بادىء الحرب



المستر ايدن وزير الحربية البريطاني وقد اعرب فى خطابه الاخير عن اعتقاده الراسخ بان انكلترا سوف تصد كل غارة يقوم بها الالمان وتتحول الى الهجوم بعد اتمام استعداداتها لذلك.

العدل والحق عند النازيين

«العدل هو ما ينفع المانيا النازية»!

اقام النازيون الدنيا كلها واقعدوها طيلة عشرين سنة بصياحهم واحتجاجهم على جور وظلم شروط الصلح التي وضعت فى نهاية الحرب السابقة. وقد بثوا هذه الدعاية بمهارة نادرة حتى اقتنع بصحتها قسم كبير من سكان العالم وبينهم فريق من سكان البلدان المنتصرة فى تلك الحرب ايضا. وكانت الولايات المتحدة وانكلترا فى مقدمة البلدان التي اقتنعت بصحة هذه الدعاية الكاذبة. غير ان سير الحوادث فى السنتين الاخيرتين، وبالاخص شروط الهدنة التي فرضت على فرنسا الآن، من شأنها ان تفتح عيون جميع هؤلاء الذين خدعتهم الدعاية النازية الكاذبة المقصودة.

ان اول واقوى دليل على كذب الاحتجاج النازى، ظهور الجيش الالماني الفاتح بعد مرور عشرين سنة على وقف القتال فى الحرب السابقة. ولو سلك الحلفاء بعد انتصارهم سنة ١٩١٨ مسلك المنتصر الصارم القاهر، لما كان فى امكان الالمان، فى اى حال من الاحوال، تجديد قوتهم الحربية بهذه الدرجة الهائلة. ان الجيش الالمانى الحاضر هو اكبر دليل على لين المنتصرين الانكليز والفرنسيين والاميركيين ازاء المانيا لدى انتهاء الحرب العالمية السابقة. اذ انه بعد الجهود العظيمة التي بذلها الحلفاء للتوصل الى فوزهم النهائى. والضحايا الكبيرة التي تكبدوها، كان من حقهم وواجبهم معا ان يتدبروا للامر بحيث يمنعون عودة المانيا الى التسلح لمدة عشرات من السنين على الاقل. ولكنهم لم يفعلوا ذلك، بل تساهلوا مع الالمان الى ابعد حد ممكن حتي كانت النتيجة ان بدأت المانيا تتسلح تواً بالسر والعلانية، وتسير بخطوات سريعة الى الامام فى هذا المضمار. وكان كلما قام احد الخبراء فى فرنسا او فى انكلترا واوضح للعالم ان المانيا تتسلح من جديد وتستعد لاستئناف القتال للتسلط على العالم، كان الالمان، وبالاخص الدعاة النازيون منذ توليهم الحكم، يردون بمضاعفة صياحهم المعهود على جور شروط الصلح التي تضمنتها معاهدة فرسايل الخ. ان الاكثرية الساحقة من اهالى فرنسا وانكلترا التي كرهت الحرب ونبذت كل فكرة تقول بامكان استئنافها فى هذا العهد، ان تلك الاكثرية قد اقتنعت «بصدق» تلك الاحتجاجات وخضعت لمخدرات الدعاية الزائفة المضللة.

وهكذا حدث امر لا مثيل له فى التاريخ البشرى : ان الالمان بصياحهم واحتجاجهم الدائمين، وبسبب لين المنتصرين الفرنسيين والانكليز نحوهم استطاعوا فى مدة وجيزة بعد فشلهم المريع فى سنة ١٩١٨ ان يجددوا تسليحهم وقوتهم الحربية حتى اصبح لهم اكبر جيش فى العالم. وقد حدث كل هذا على مرأى الفرنسيين والانكليز!

ولكن معاملة الالمان للفرنسيين بعد انهزام الجيش الفرنسى فى الحرب الحاضرة، لهي اسطع دليل على معنى العدل والحق فى نظر النازيين. هذا ولا يخفى ان الالمان قد كبحوا جماحهم هذه المرة لدى فرضهم شروط الهدنة على فرنسا لكي لا تعود الى احضان حليفتها انكلترا. ولهذا السبب لم يستطيعوا اظهار نفسيتهم الظالمة، الغاصبة، بكليتها. ورغم ذلك نرى الفرق العظيم بين معاملة الفرنسيين والانكليز للالمان لدى عقد شروط الهدنة فى سنة ١٩١٨، وبين معاملة الالمان للفرنسيين عند عقد شروط الهدنة الحالية.

ان الفرنسيين لم يحتلوا بعد انتصارهم عام ١٩١٨ اراضى المانية عدا جزء صغير منها بجوار فرنسا، كما انهم لم يسيطروا على المانيا بتاتا. اما الالمان فانهم احتلوا ارض فرنسا بعد عقد الهدنة ايضاً ولم يبقوا فيها بالحقيقة شبراً واحداً لا يسيطرون عليه فعلا، ما عدا المستعمرات التي لا يزال حكامها وجيشها يعارضون في تسليمها للعدو. كذلك اجبرت المانيا الفرنسيين على تسريح جميع الاسرى الالمان، بينما الاسرى الفرنسيون وعددهم نحو مليون جندى، سيبقون الى نهاية الحرب في المانيا، حيث يستغلهم الالمان كالعبيد فى شتى الاشغال. اضف الى ذلك كله استغلال مرافق البلاد الفرنسية كلها بدون مراعاة مصالح السكان الحيوية الضرورية، كما حدث في بلاد التشيك وبولونيا وهولاندا والدانمارك.

ان صياح الالمان مدة عشرين سنة واحتجاجاتهم على جور معاهدة فرسايل لهى حقا اكبر ازدراء لمعانى الحق والعدل بالنسبة لكيفية تحقيقهم هذا «العدل» فى البلدان التي انتصروا عليها. والسبب مفهوم جلى : ان انكلترا وفرنسا، مع مراعاة مصالحها الذاتية طبعا، تسعيان الى مراعاة مصالح الامم الاخرى ايضا. اما المانيا النازية فانها بعد انتصارها تطبق مبدأها المشهور القائل بان مصلحة المانيا ومنفعتها هما الحق والعدل المطلقين، وكل عمل يفيد المانيا هو عادل منصف مهما بلغت قساوته وجوره. ومن المعلوم ان المحاكم فى المانيا النازية تسير بموجب مبدأ عام وهو : ان المحافظة على القانون معناها مراعاة كل شىء يفيد الشعب الالمانى لا غيره .

ان العالم لن يستطيع التقدم او الحياة على اساس هذا التفسير النازى لمعنى العدل والحق. ولذلك نعتقد كل الاعتقاد بان انتصارات هتلر ليست الا مؤقتة زائلة. لقد انتصر ظالمون قبله فكانت نهايتهم الانكسار والزوال. وهكذا ستكون عاقبة هتلر ايضا ان عاجلا ام آجلا.

...





السير ستافورد كريبس وزير بريطانيا المفوض فى موسكو — خطيباً



مناورات المدافع البريطانية المكافحة للطائرات فى هونكونغ



الجيش الفرنسى السنغالى فى جيبوتي — ميناء الحبشة.

هونكونغ (منظر من الجو) وهى مستعمرة بريطانية صغيرة جنوبى شرقى الصين ومركز تجارى عظيم وقاعدة بحرية هامة، وقد اخليت هذا الاسبوع من النساء والاطفال الاوروبيين لتفاقم الحالة فى الشرق الاقصى

فلسطين واهميتها الاقتصادية

فى الشرق المتوسط

نشر الكاتب الاقتصادي الدكتور ا. ماركوس مقالاً فى ملحق خاص لجريدة « بالستين بوست »، بحث فيه العلاقات التجارية بين فلسطين وسائر بلدان الشرق المتوسط. وقد آثرنا نقل اهم فقرات هذا المقال فيما يلى:

يترتب علينا، خصوصاً فى ايام الحرب هذه، ان نعتبر بلدان الشرق المتوسط كوحدة اقتصادية. واذا اردنا ان نعرف مكانة فلسطين فى هذه الوحدة، فخير وسيلة لذلك درس علاقاتها التجارية مع سائر بلدان الشرق المتوسط، ونعنى بها: سوريا ولبنان، ومصر، وتركيا، والعراق، وايران، وقبرص، والجزيرة العربية.

تدل الاحصاءات على ان فلسطين اشترت خلال ١٩٢٩ من بلاد الشرق المتوسط ما بلغت قيمته ٢،٥٨٥،٠٠٠ ج. ف؛ بينما لم تشتر هذه البلاد منها سوى بمبلغ: ٥١٧،٠٠٠ ج. ف. فقط!

عدا ذلك تدل تفاصيل الاحصاء على ان كل بلد من البلاد المذكورة على حدة يشترى من فلسطين اقل بكثير مما يبيعه لها من البضائع. لا بل ان هناك بلاداً كالعراق وايران لا تشترى من فلسطين شيئاً ولكنها تبيعها كميات كبيرة من البضائع.

ينتج من كل ما سبق ان في المبادلات التجارية القائمة بين فلسطين وسائر بلاد الشرق المتوسط تعطي فلسطين اكثر بكثير مما تأخذ. ولا ادل على ذلك من انها اشترت من تلك البلاد ما بلغت قيمته خمسة اضعاف ما باعته لها فى عام ١٩٣٩.

وفى سني ١٩٣٤ — ١٩٣٩ فى عهد ازدياد الهجرة اليهودية الى بلغت قيمة واردات فلسطين من تلك البلاد: ١٤،٩٩٩،٠٠٠ ج. ف. بينما لم يتعد مجموع صادراتها اليها خلال تلك المدة مبلغ: ٣،٠٨٥،٠٠٠ ج. ف.

بعبارة اوضح ان الشرق المتوسط قد ربح فى مبادلاته التجارية مع فلسطين خلال السنوات الست الاخيرة، مبلغ ١٢ مليون جنيه اي بمعدل مليونى جنيه سنوياً. ويتوزع هذا المبلغ على البلاد المذكورة كما يلي:

سوريا ولبنان	٥،٢٦٨،٠٠٠	ج. ف.
مصر	٢،٦٩١،٠٠٠	« «
تركيا	١،٢٩٨،٠٠٠	« «
العراق	١،٢٤٩،٠٠٠	« «
ايران	٩٢٤،٠٠٠	« «
قبرص	٤٤٣،٠٠٠	« «
الجزيرة العربية	٤١،٠٠٠	« «

ولا يخفى ان معدل المليونى جنيه الذى تربحه هذه البلاد السبع سنوياً لهو مبلغ جسيم بالنسبة لتجارتها العامة. ذلك لان زيادة صادرات هذه البلاد السبع على وارداتها عامة تبلغ ١٠ ملايين جنيه، تدفع فلسطين منها مليونين اي ٢٠ فى المئة. ومعنى هذا ان كل تغيير يطرأ على الاقتصاديات الفلسطينية من شأنه ان يؤثر تأثيراً كبيراً على البلدان المجاورة.

هل تدرك بلاد الشرق المتوسط هذه الحقائق ام لا؟ الجواب على ذلك ان بعض الاوساط فى هذه البلدان قد اخذت تقدر اهمية السوق الفلسطينية حق التقدير. ولكن مما يؤسف له ان سواد الشعب فى هذه البلدان لا يزال يجهل هذه الاهمية وذلك مما يؤدى الى سوء التفاهم الضار لحركة التعاون الاقتصادى.

وقد جاءت الحرب فوجدت امكانيات كبيرة لتقوية اسس هذا التعاون الاقتصادى. فالاسواق التي كانت بلاد الشرق المتوسط تصدر اليها القسم الاكبر من محصولاتها الزراعية وموادها الاولية فى ايام السلم — ان هذه الاسواق قد اغلقت ولم يعد فى الامكان التصدير اليها. كذلك لم يعد الشرق المتوسط يستطيع استيراد المنتوجات الصناعية الا بصعوبة كبيرة؛ وفى كثير من الاحيان انقطعت مصادر الاستيراد عنه بتاتاً. لذلك وجب على الشرق المتوسط ان يعيد النظر فى اقتصاديات بلاده ويوجهها توجيها جديداً بحصر اهتمامه قبل كل شىء في موارده واسواقه الخصوصية. وبهذا الصدد لا شك انه يوجد مجال كبير لتوسيع نطاق المبادلات التجارية بين فلسطين وباقى بلدان الشرق المتوسط. ولكن الشرط الاساسى لهذا التعاون هو ان يكون مبنياً على اساس تبادل المنافع، اي ان يظهر كل فريق استعداده لافادة الفريق الثانى والاستفادة منه بنسبة معقولة عادلة.

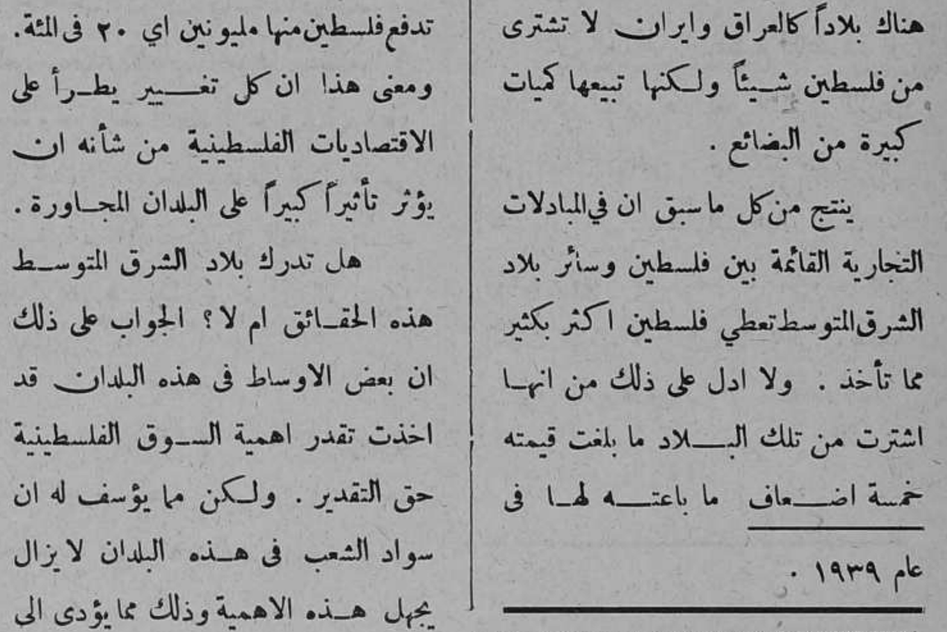
من المعلوم ان القسم الاكبر من واردات فلسطين من بلدان الشرق المتوسط يتألف من المنتوجات الزراعية (٦٥ فى المئة)، كما ان القسم الاوفر من صادراتها لهذه البلدان (٧٠ في المئة) يتكون من المنتوجات الصناعية.

فاذا اريد تحسين ميزانية فلسطين التجارية ووضعها على اسس سليمة، وجب على بلدان الشرق المتوسط ان تشترى المنتوجات الصناعية بكميات مضاعفة من فلسطين، سيما وقد سدت فى وجهها مصادر الاستيراد من الخارج. ان على هذه البلدان عمل ذلك اذا كانت ترغب فى ان تواصل فلسطين مشترى المنتوجات الزراعية منها بذات الكمية او باكبر منها الى جانب ذلك قد نشطت الحركة الصناعية في فلسطين كثيراً على اثر الحرب، ونشأ عن ذلك ازدياد حاجتها الى مواد الخام. وفى استطاعة البلدان المجاورة الآن ان تمد الصناعة الفلسطينية بقسم كبير من هذه المواد.

•••



الملك كارول
ملك رومانيا







الجنرال ارجتويالو وزير الخارجية الجديد فى رومانيا (هآرتس)

في ميادين الحرب والسياسة

حادثان خطيران يعززان موقف انكلترا

اوشك ان يتوقف العالم برمته عن التنفس انتظاراً لهجوم النازيين المقبل على مركز الامبراطورية البريطانية. ويسود الآن الهدوء فى ميدان الغرب الذى سوف يبت فيه امر هذه الحرب وهل ستكون قصيرة — فى حال انتصار النازيين — او طويلة فى حال عدم انتصارهم وفشل محاولتهم فى اجتياح الجزر البريطانية. اما الاستعدادات — من الجهتين — فلم يسبق لها مثيل فى التاريخ. ولذلك يعلق العالم اهمية عظيمة على نتائج هذه المعركة الهائلة القريبة.

وقد سعى هتلر قبل اضطراره للاقدام على هذا الهجوم الى التأثير على دوائر بريطانية معينة بان تسلم انكلترا بانتصاراته الى الآن وتعقد الصلح معه. ولكن خطاب المستر تشمبرلين الاخير فى الراديو البريطانى قد قطع كل امل لهتلر فى تساهل انكلترا معه فى هذه المرحلة من الحرب.

وقد تعزز موقف انكلترا فى الاسبوع الاخير بحادثين هامين. اولهما — ترشيح المستر ويلكى لرئاسة الولايات المتحدة من قبل الحزب الجمهورى المعارض لحزب الرئيس الحالى؛ وثانيهما — تقدم الروس فى البلقان.

اما الحادث الاول فمعناه انهزام المرشحين مثل ديوى وتافت وغيرهما من الذين طلبوا عدم التدخل فى الحرب الاوروبية ما دام الخطر لا يهدد اميركا مباشرة. اما المرشح الذى نال اكثرية كبيرة فى الحزب وهو المستر ويلكى، فمعروف بتأييده لسياسة الرئيس روزفلت الخارجية، وهو من القائلين بوجوب مد اكبر مساعدة ممكنة لبريطانيا فى محاربة الوحش النازى. والفرق بين ويلكي وروزفلت ينحصر فى السياسة الداخلية فقط. وهكذا تأكدت انكلترا الآن بانه مهما تكن نتيجة الانتخابات للرئاسة فى شهر تشرين الثانى المقبل، فالمساعدة الاميركية مضمونة ضمانا تاما. وقد دعا الرئيس روزفلت المرشح الجمهورى لمقابلته فور ترشيحه للبحث معه فى زيادة المساعدة لبريطانيا من الآن وصاعداً، لكى لا تعرقل معركة الانتخابات فى الولايات المتحدة سير الحرب الناجح في انكلترا.

اما الحادث الثانى اي تقدم الروس فى البلقان فاهميته عظيمة جداً. نعم، من المحتمل ان هتلر وافق مكرها على احتلال منطقة بسارابيا الروسية سابقا والرومانية منذ عشرين سنة — ودفع هذا الثمن مقابل عدم انضمام روسيا الى جبهة انكلترا وفرنسا. ولكن هذا التقدم هو ضربة قاضية على آمال ايطاليا فى بث نفوذها فى الشرق الادنى والشرق الاوسط على السواء. ولذلك تعد هذه الضربة موجهة بصورة غير مباشرة الى المانيا ايضا.

وكيف ذلك؟ ان تقدم روسيا فى البلقان يقربها الى تركيا كما يقرب تركيا الى روسيا. وهكذا تتوثق الروابط بين السياستين الروسية والتركية، وبواسطة هذه الاخيرة تتوثق العلائق مع دول اتفاق سعد آباد اي مع العراق وايران وافغان. ومما لا شك فيه ان روسيا وتركيا تخشيان تعزيز النفوذ الايطالى والالمانى في آسيا، ولذلك يشير تقدم الروس في البلقان الى سياسة جديدة، مطابقة لسياسة انكلترا فى مقاومة المطامع الايطالية والالمانية فى الشرق. ويظهر ان القلق قد استحوذ على ايطاليا من جراء التقدم الروسى، بينما المانيا تسكت تحاشيا اغضاب روسيا. وتظهر الصحف التركية الرئيسية فى هذه الايام تأييدها الادبي التام لانكلترا كما تستعد تركيا عسكريا ضد المعتدى على بلدان الشرق. ولا يخفى من هو ذلك المعتدى!

•

سوريا ولبنان

لندن فى ١ تموز — روتر — اصدرت الحكومة البريطانية فى لندن التصريح التالى اليوم:

فهمت حكومة جلالته فى المملكة المتحدة ان الجنرال متلهوزر القائد العام للقوات الفرنسية فى الشرق قال ان الحرب قد توقفت فى سوريا. وتفرض حكومة جلالته ان هذا لايعني انه اذا حاولت المانيا وايطاليا احتلال سوريا او لبنان او حاولتا ان تفعلا ذلك متحديتين سيطرة بريطانيا على البحر، ان لا تقوم القوات الفرنسية باية محاولة لمعارضتهما. ولازالة الشكوك التي تشعر بها بعض الاوساط تصرح حكومة جلالته بانها لن تسمح بان تحتل سوريا او لبنان من قبل دولة معادية، او ان تستعملا كقاعدة للهجوم على بلدان الشرق الاوسط التى تعهدت حكومة جلالته بالدفاع عنها، او ان تصبح مسرحا لاضطرابات تشكل خطراً على هذه البلدان. ولذلك تحتفظ حكومة جلالته لنفسها بحرية اتخاذ اية اجراءات قد ترى فى مثل هذه الظروف ضرورة اتخاذها لحماية مصالح هذه البلدان. واي عمل قد ترى نفسها مضطرة بنتيجة ذلك لاتخاذه تنفيذاً لهذا التصريح سوف لا يكون فيه تحيف او تهديد ابداً لحالة البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسى فى المستقبل.

•••



عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية والدكتور سيدام رئيس حكومتها



طائرات بريطانية تقذف القنابل على بارجة المانية فتصيبها اصابة مباشرة (هآرتس)

تفوق الطيارين البريطانيين وطياراتهم

على الطيارين النازيين وطياراتهم

قال الهر هرمان راونشنغ — وقد كان احد امناء هتلر في دانسيغ والتقى بهذا الزعيم مراراً عديدة سنة ١٩٣٣ ايام كان يشغل منصب رئيس مجلس الشيوخ في مدينة دانسيغ — في كتابه «هتلر يتكلم» ان في حديث له مع زعيم النازيين قال هذا: في الحقيقة يوجد شعبان فقط يحسنان استعمال الطائرات وهما: الالمان والانكليز.

اما سير الحرب حتى الآن فقد اوضح بان الانكليز يفوقون الالمان في استعمال الطائرات. والظاهر ان ذلك يعود الى سببين: اولهما ان الشبان الالمانيين عاشوا في السنين الاخيرة في تهيج عصبي دائم، فهم خرجوا عن دائرة الحياة الهادئة وقضوا حياتهم في حالة انفعالات نفسية شديدة. وفي حالة كهذه من الثوران العصبي قد يقوم الشاب باعمال بطولية كأن يقذف بنفسه في بركان ثائر دون ان يقيم لحياته الشخصية وزناً. ولكن حالة نفسية كهذه ليست ملائمة لاستعمال الطائرات، بل بالعكس. حيث ان هذه الآلة الدقيقة يحتاج استعمالها الى اعصاب قوية هادئة جداً، واتزان عقلي ثابت رابط شديد كالحديد. اما اذا قضى الانسان حياته في حماس متواصل فلا يعود في استطاعته ان يكون سيداً للآلة بل بالعكس ان الآلة تحكم فيه.

والامر على عكس ذلك تماماً فيما يخص الشبان البريطانيين. انهم نشأوا وترعرعوا في هدوء تام. وتهذيبهم منذ نعومة اظفارهم يرمي الى تعويدهم على التسلط على الاعصاب وامتلاك ناصيتها. فطول اناة الانكليزي وصبره اللذان اصبح يضرب بهما المثل هما المزيتان النفسيتان اللتان يتطلبهما استعمال الطائرات. ولذا فمن الحق ان يقال ان الطيار الانكليزي هو الطيار!

وهكذا نرى ان هذا السبب الاول يعود الى مزايا طبيعية عنصرية، اما السبب الثاني فيعود الى توانى انكلترا في مضمار التسلح! فقد تبين ان «الطائرات لا تلبث ان تصبح قديمة الطراز بسرعة» كما قال روزفلت مؤخراً. وبما ان انكلترا اخذت تبنى طائراتها في المدة الاخيرة فقط — فقد افلحت في بناء طراز اتقن واحسن من الطراز الالماني.

ولكن ما هو الامر الذى يحول دون حيازة انكلترا الانتصار الباهر في الجو بفضل جودة طائراتها ومهارة طياريها؟ انه قلة كمية هذه الطائرات. ان الجودة وحدها لا تكفي بل تلزم الكمية الكبيرة ايضا. نعم ان طيارة انكليزية واحدة تكفى لمنازلة ثلاث او اربع طيارات المانية بنجاح، ولكنها لا تكفى لمنازلة خمس او ست طيارات منها. وهذه الحالة آخذة في التغيير الى ما هو احسن لاتساع انتاج الطيارات وتكاثر عدد الطيارين البريطانيين.

...

باب الطرائف والظرائف

فرق تندثر وتمحى اثارها

يصعب على المرء التصور ان فرقة تتألف من بضعة آلاف الجنود المزودين باحدث انواع الاسلحة واتقنها، تندثر وتختفى دون ان يبقى لها اثر ما. ان العقل ليسلم بان فرقة صغيرة مؤلفة من بضع عشرات الجنود يمحى لها كل اثر، اى ان العدو يقضى على جميع رجالها ثم يدفن او يحرق جثثهم. ولكن ما القول في فرقة ذات بضعة آلاف جندى لهم اتصال دائم مع القيادة العليا بواسطة الراديو، يختفون فجأة هم ودباباتهم ومدافعهم، وخيولهم وكل باقي اسلحتهم؟ فاذا فرضنا انهم ماتوا في ساحة الحرب فمن المعقول ان يستطيع واحد منهم على الاقل النجاة بنفسه لكى يخبر عن مصير رفقائه. واذا قيل بانه لم ينج احد منهم من الموت، ايتصور ان الاعداء الفائزين توقفوا في سيرهم لكى يبيدوا جثث القتلى بدل ان يتابعوا القتال لاستغلال فوزهم الاول؟ واخيراً لو فرضنا ان مثل هذا الامر الغريب قد جرى، هل يعقل ان لا يتحدث الغالبون عن فوزهم الحربى، وهل من الممكن ان لا يبقى اي اثر او ذكر للالاف الذين وقعوا قتلى؟

ومع ذلك فتاريخ الحروب يروى لنا عن فرق كاملة تندثر تماما دون ان يبقى لها اقل اثر على وجه الارض.

في الحرب الاسبانية الاخيرة اختفى بين ثلوج جبال البيرينيه اربعة آلاف جندى مدربين ولم يعرف عنهم اى خبر.

وفى اثناء حرب الحبشة اختفت فرقة من الجنود الايطاليين ولم يعد منها احد قط. وقد ارسلت في حينه فرقة ثانية للبحث عن آثار الاولى، فاشتركت الدبابات والطائرات بالطواف في جميع اطراف المقاطعة التي ارسل الجنود اليها. ولكن الجهود كلها لم تأت بثمر ما. وحتى اليوم لا يعلم احد ماذا كان مصير رجال تلك الفرقة. انه ليصعب على العقل التصور بان الف جندي مزودين بالمدافع الرشاشة وبالمدافع الضخمة قد تغلب عليهم الاحباش المسلحون بسلاح بسيط جداً فابادوهم عن بكرة ابيهم. واذا سلمنا بان هؤلاء الجنود الايطاليين قد ماتوا جميعهم ودفنت جثثهم، فماذا كان مصير اسلحتهم العديدة المتنوعة؟ وما هو السر في انه لم يعثر على حبشى واحد يحمل بندقية او سلاحا آخر من اسلحة الفرقة المختفية؟ كل هذه اسئله لم يتوصل احد بعد للاجابة عليها.

منذ بضعة اشهر اشتدت المعركة بين فصيل من الجيش الصينى وفصيل من اليابانيين كان الفوز فيها حليف الصينيين. الا انه على حين غرة اختفى الجنود الصينيون وعددهم ثلاثة آلاف جندى، وامحت آثارهم كأن الارض ابتلعتهم! وليس من الممكن الظن بانهم هربوا من ساحة الحرب دون ان يشعر بهم احد. كذلك من المستبعد جداً ان يكونوا قد خانوا دولتهم وانضموا الى اليابانيين دون ان يستغل هؤلاء الحادث للوازم دعايتهم؟

وفى الحرب الكونية السابقة، في اثناء معركة غاليبولى المشهورة، ارسلت ثلاث فرق انكليزية لمنازلة الاتراك الذين احتموا وراء احد الجبال. ولما اقتربت الفرق الثلاث من مقر الاتراك، اصلاهم هؤلاء ناراً حامية اضطرتهم الى الرجوع على اعقابهم. ولكن فرقة انكليزية واحدة (فرقة نورفولك) لم تتمكن من الرجوع الى قاعدتها اذ سد الاتراك عليها الطرق وحاصروها من كل جانب.

وبعد فترة افلح الانكليز في الاستيلاء على مواقع الاتراك وشرعوا يبحثون ويسألون عما آل اليه مصير رجال فرقة نورفولك. فاخبرهم الاسرى الاتراك بان جميع رجال الفرقة المذكورة قد قتلوا.

عندئذ طلب اليهم الانكليز ان يروهم اماكن القبور، ولكن الاتراك لم يتمكنوا من اجابة هذا الطلب اذ لم يعرف احد منهم اين دفن جنود فرقة نورفولك. ولم يكتف الانكليز بالبحث والاستقصاء بل ارسلوا فرقا جوالة لتجوب جميع ارجاء المنطقة علها تعثر على اي اثر، ولكن جميع البحوث لم تجد نفعا. ولم يعثر حتى على زر من بدلات ثلاثمائة الجندى المختفين.

واغرب حادث من هذا النوع جرى في بلاد الكوشنشين الفرنسية عام ١٩١٤، حيث ارسلت السلطات الفرنسية حينئذ من سايغون ٥٠٠ جندى من الفرقة الاجنبية الفرنسية وكذلك ١٥٠ جندياً من السباهى لقمع الاضطرابات التى اثارتها القبائل هناك. وكان الاعتقاد السائد ان هذه الفرقة المؤلفة من ٦٥٠ جندياً تكفي لمنازلة شراذم كبيرة من سكان الكوشنشين، اذ ان القبائل هناك لم يكن لديها سوى سلاح قديم بسيط جداً بينما الجنود المرسلون من سايغون كانوا مزودين باحدث الاسلحة وبكمية وافية من المؤن. عدا ذلك فان البعثة كانت تشمل خيرة الجنود المدربين التابعين لفرقة الاجانب التى تعد من اقوى الفرق الحربية في العالم. بالرغم من ذلك فانه لم يسمع قط اي شيء عن الستمائة وخمسين جنديا. كذلك لم يسمع خبر ما عن اشتباكهم في معركة مع الثوار، ولم يوجد بين سكان كوشنشين شخص واحد يدلى بخبر ما عن مصير تلك الفرقة.

...

دروس في اللغة العبرية

שעור עשרים ושנים الدرس الثانى والعشرون

פעלים נחי ע (2) — افعال معتلة العين (٢)

שר — أنشد

עבר — ماضى: שרתי, שרת, שרת, שר, שרה, שרתם, שרו, שרו, انشدت... انشدنا...

הווה — حاضر: שר, שרה, שרים, שרות منشد... منشدون...

עתיד — مستقبل: אשיר, תשיר, תשירי, ישיר, תשיר, נשיר, תשירו, תשרנה, ישירו, תשרנה, انشد... ننشد...

צווי — امر: שיר, שירי, שירו, שרנה انشد، انشدى ...

مشتقات اخرى: לשיר — ان ينشد، النشيد؛ שירה, שיר — نشيد، شعر، قصيدة؛ משורר — شاعر

امثال اخرى: רב — خاصم؛ שם — وضع، جعل.

احفظ الكلمات التالية:

אחו	روضة، مرج	רעה	رعى
מראה	منظر، مرأى	הראה	ارى، اظهر
תחילה	بدء	לא נודע כי באו אל קרבן	لم يعلم انها دخلت فى اجوافها
רעב	جوع		
שובע	شبع	כמוהן	مثلهن
שנות	سنى (فى الاضافة)	לאמור	قائلا، ما معناه

חלום פרעה — (3) حلم فرعون (٣)

(ספור תנ״כי — قصة عن الكتاب المقدس)

אמר פרעה אל יוסף: חלום חלמתי ופותר אין אותו. ואני שמעתי עליך לאמור: תשמע חלום לפתור אותו. ואני בחלומי הנני עומד על שפת היאור. והנה מן היאור עולות שבע פרות טובות ושמנות ורעו באחו. והנה שבע פרות אחרות עולות אחריהן רזות ורעות. לא ראיתי בכל ארץ מצרים פרות רעות כמוהן. הפרות הרזות אכלו את שבע הפרות הראשונות השמנות, ולא נודע כי באו אל קרבן, ומראיהן נשאר רע כאשר בתחילה. וראיתי עוד בחלומי והנה שבע שבולים עולות בקנה אחד מלאות וטובות. והנה שבע שבולים דקות ורעות צומחות אחריהן. השבולים הדקות בלעו את שבע השבולים הטובות, ולא נודע כי באו אל קרבן.

אמר יוסף אל פרעה: חלום פרעה אחד הוא. שבע הפרות הטובות שבע שנים הן, ושבע השבולים הטובות שבע שנים הן; חלום אחד הוא. ושבע הפרות הרזות ושבע השבולים הדקות יהיו שבע שנות רעב. האלהים הראה את פרעה את אשר יעשה. שבע שנות שובע גדול באות ואחריהן שבע שנות רעב.

ترجمة التمرين الوارد فى الدرس السابق

لم يستطع حكماء مصر تعبير حلم فرعون. حينئذ قال رئيس السقاة الى فرعون: انا اتذكر اليوم خطاياي: فرعون سخط مرة على عبديه — علي وعلى رئيس الخبازين — فجعلنا في السجن. هناك حلمنا حلماً فى ليلة واحدة، انا وهو. وكان هناك معنا فتى عبرانى عبد لرئيس الجلادين. فقصصنا عليه الحلمين، فعبرهما، وكما عبر لنا كذلك حدث. اياى رد فرعون الى منصبي واما رئيس الخبازين فعلقه. فارسل فرعون ودعا يوسف، فاخرجوه من السجن وحلقوا له (شعره) وغيروا ثيابه واتوا به الى فرعون.

ام وابنها

(البقية من الصفحة ٤)

تكن فزعة مع انها سمعت بان قنابل سقطت داخل المدينة. اخذت ورقة وشرعت تكتب تحريراً لارثور. لقد عرفت انه فى الجبهة اذ انها قرأت اسماء جنود من فرقته فى لائحة المصابين.

طلبت اليه فى رسالتها ان يكون رابط الجأش، ويحرص على ان تكون جواربه ناشفة وان يعتنى بنفسه.

وهنا انفجرت فى الخارج قنبلة على مقربة من البيت ثم اعقبتها قنبلة ثانية اقرب منها. ولكن الام تابعت كتابتها: «ان الامور فى نيوكاستل تسير على احسن وجه بعد ان غادر الاولاد والاطفال المدينة. كل شيء عندى يا بني على غاية ما يرام. لا تقلق من اجلي...»

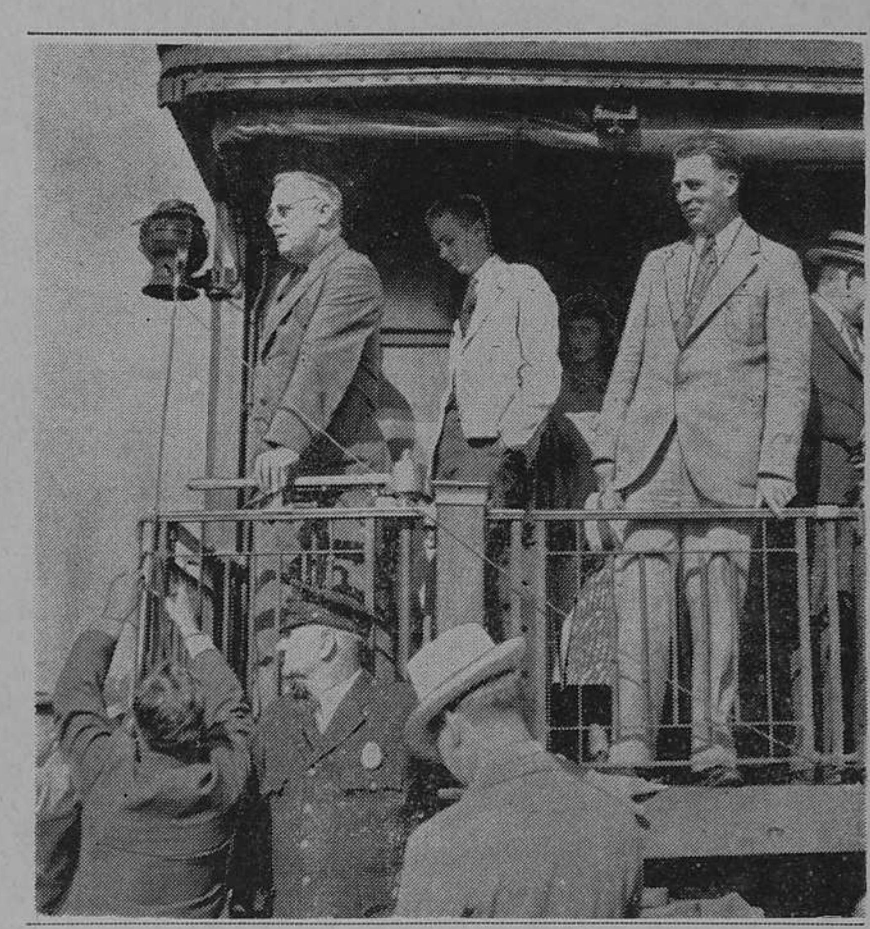
وفى الخارج انفجرت قنبلة ثالثة على بعد بضع خطوات.

ترجمة ت. ش.

...

اسياد العالم

٥ – روزفلت



الرئيس روزفلت يخطب وهو واقف فى عربة قطار فى احدى جولاته الانتخابية ويقف وراءه ابنه جون روزفلت ووراءه احد الوزراء.

– ٩ –

مر على الولايات المتحدة نصف قرن اعتبر فيه كبار اصحاب المال كالآلهة على الارض: فهم الذين كانوا يسيطرون على مقدرات البلاد وسكانها، ويديرون دفة حكوماتها، ويتحكمون في شؤونها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وما جاءت سنة ١٩٢٩ حتى كاد ينهار كيان هذه البلاد الواسعة الشاسعة الغاصة بالملايين، فعمتها ازمة اقتصادية خانقة وافلس حكم كبار اصحاب المال، الدائبين على تزييف اسس الديموقراطية وجعلها ظواهر صورية فقط. وكانت آخر محاولة قام بها المال فى اميركا لانقاذ نفسه من الهلاك والولايات المتحدة من الانقلاب، انه سلم زمام الحكم الى فئة من اكبر اصحاب المال الاميركيين ذوى المقدرة الادارية والاقتصادية، وعلى رأسهم الرئيس هوفر من رجال المال العصاميين ايضاً. ولكن جهود هوفر كانت بمثابة مداواة الداء بالداء. فازداد تفشى البطالة بين العمال بحيث بلغ عدد العاطلين منهم ١٥ مليوناً، اي ما يناهز ثلث سكان الولايات المتحدة باضافة افراد عائلاتهم اليهم. واثقلت اعباء الديون عاتق ملايين الفلاحين حتى اضطروا الى التخلي عن اراضيهم وبيوتهم لاصحاب الرهنيات؛ كذلك تدهورت اسعار الاسهم المالية فافتقر الكثيرون من ابناء الطبقات الوسطى حاملو هذه الاسهم؛ وسار ٤٠ الف جندى قديم فى مظاهرة احتجاج الى واشنطون ففرقهم البوليس بالقنابل المدمعة. وهكذا اصبحت الولايات المتحدة على شفا انقلاب داخلي خطير، وكانت فى امس الحاجة الى طبيب ماهر يعالجها فيزيل عنها خطر الانقلاب بازالة دواعى الشر والعوامل الهدامة الكامنة فى استبداد المال واستئثار اصحابه.



المستر فاندنبرغ من اقطاب الحزب الجمهورى

كان لروزفلت زعماء مزاحمون عديدون في حزبه، ولذلك فان ترشيحه لرئاسة الولايات المتحدة لم يكن من الامور المضمونة النجاح. ومع ذلك عمل روزفلت بنصيحة احد اصدقائه واستدعى جماعة من العلماء الاختصاصيين الميالين الى الاصلاح والتقدم، وعمل معهم على درس الحالة فى الولايات المتحدة درساً علمياً وافياً لاكتشاف الطرق الناجعة لاصلاحها استناداً الى البراهين العلمية والاحصائية. ومنذ ذلك الحين شاع فى الصحف وعلى السنة الناس ان روزفلت يرأس «شركة اصحاب الادمغة».

وفى حزيران ١٩٣٢ عقد مؤتمر الحزب الديمقراطى اجتماعه العام فى شيكاغو لوضع برنامجه وتعيين مرشحه لانتخابات رئيس الولايات المتحدة. وبعد جدال عنيف بين الشيع المتعارضة فى الحزب نال روزفلت اكثرية الاصوات وتم ترشيحه للرئاسة.

في هذه المرة ايضاً نصحه بعض اصحابه ان لا يجهد نفسه بعناء التجوال. ولكنه لم يكتف بزياراته السابقة لاغلب انحاء الولايات وبما له من العلاقات الشخصية البريدية مع عشرات الآف الاميركيين، بل قام بجولة قطع فيها ١٧ الف ميل خلال اربعة اشهر، والقى مئات الخطب، وانتقد رجال المال والمصارف انتقاداً صارماً جداً. ومن اقواله: «ان هذه الاوقات العصيبة تستدعي وضع الخطط لاصلاح حال الناس المنسيين المنتمين الى طبقات المجتمع السفلى... يجب ان يصبح الفلاحون شغل الحكومة الشاغل وان تمدهم بعين المساعدة التي تمد بها المصارف والشركات الكبرى على الاقل.» ومن اقواله ايضاً: «ان الحضارة والمدنية تشبه الشجرة. فالشجرة كلما نمت وكبرت جفت وماتت بعض اجزائها وفروعها. فالمتطرفون يقولون: دعنا نقطع هذه الشجرة. والمحافظون يقولون: ان مسها ممنوع. اما مريدو التقدم والاصلاح فيقولون: دعنا نوجه جهودنا للمحافظة على جذعها الاصيل، والتخلص من مواتها، والانتفاع بفروعها الجديدة فى آن معا».

بلغ عدد الاصوات التي حازها روزفلت فى الانتخابات اكبر حد حازه اي رئيس فى الولايات المتحدة. ولذا كان يحق لروزفلت ان يقول بانه مندوب الشعب. ولم يسمع الشعب خطابه التدشيني فى اوائل آذار سنة ١٩٣٣ ويبلغه خبر الخطوات الاولى الهامة التى اتخذها لانقاذ الولايات المتحدة من البوار، حتى تأكد ثمانون فى المئة من ابناء هذا الشعب – وهم الفقراء – بان مرافعاً ومدافعاً عنهم قد تسلم زمام الامور. اما الاغنياء فان خشيتهم من الثورة الاهلية المقرونة بسفك الدماء والمصادرة، قد جعلتهم يتنفسون الصعداء ازاء الثورة السلمية التى قام بها روزفلت، فى بادىء الامر على الاقل.

(للبحث صلة)

قصة الاسبوع

ام وابنها

(للكاتب الانكليزي كنت توملنسون)

جين ساترتويت وارثور ساترتويت كانا اماً وابناً؛ الا انهما بتشابه طبائعهما كانا كالتوأمين. فكلاهما طبعا على المرح والبشر، وكلاهما استقبلا حوادث الحياة دون ما تذمر او تشك. كلاهما ادركا ان الامور كانت تستطيع ان تكون اسوأ مما هى عليه؛ وكلاهما كانا مرتبطين باواصر محبة قوية متبادلة.

ان كلاً منهما كان عالما مستقلا بحد ذاته، ولكن عالميهما كانا متصلين من عدة وجوه. كان ارثور الابن يكد طول نهاره فى المنجم فيحصل على ما يكفى لاعالة امه بشرف. وكانت الام تطبخ وتغسل وتسهر على النظافة لكى يكون البيت مجلبة للراحة والانشراح لابنها.

نشبت الحرب فكانت مفاجأة لكليهما؛ غير انهما سرعان ما الفا سير الحياة الجديد دون تذمر. التحق ارثور بالجيش البرى، فترك نيوكاستل ورحل نحو الجنوب. اما جين فانها اعدت ستائر خصوصية لمنع تسرب النور الى الخارج في الليل، وحمدت المولى اذ هيىء لاجلها ملجأ ضد الغارات الجوية فى قبو بيتها، وكانت تتناول من مكتب الحكومة التعيينات المعينة لها وبقي كل من الام والابن يهجس بالآخر بحنان وحب.

كان ارثور جندياً عادياً متأنياً. انه لم يرغب فى القتال، ولكن ما دامت الظروف اوجبت القتال لاجل الحرية، فانه لبى نداء واجبه وقام بما عهد به اليه خير قيام.

تلقى التدريب اللازم لمحاربة العدو، ثم ارسل سراً لبلاد ذات عادات ولغة غريبة. غير انه اعتاد سريعاً على العيش فى المحيط الجديد، ولولا قلقه من اجل والدته لعد نفسه سعيداً.

بدا على جين شيء من الحيرة والارتباك عندما بلغها خبر نزوح ابنها لفرنسا. لم تكن حياتها سهلة قط، بيد انها تشجعت وعودت نفسها على التغيير الذى طرأ عليها، كما الفت فكرة كون ابنها قد نقل الى بلاد مجاورة. وكانت التعيينات التي تنالها مبعثاً للقلق. وبوجه خاص انها لاقت صعوبة كبيرة فيما يخص السكر، اذ كانت ترسل كل اسبوع ليتراً من الحلويات من صنع يدها لارثور. وهكذا اقتصدت من السكر الذى كانت تحلي به الشاي لكى تتمكن من صنع الحلويات لارثور. كانت تشرب الشاى الغير المحلى بوجه يطفح بشراً وهى تفكر بان ذلك امر تافه بالنسبة لما يلاقيه ابنها من الصعاب هناك.

سر ارثور غاية السرور للحلويات البيتية ليس لانه كان شغفاً بها فقط، بل لانه رأى فى ذلك دليلا على محبة امه له وتفكيرها فيه. واحس بان من واجبه عمل شيء ما لمكافأتها. ان راتبه لم يكن كبيراً، ولكن السجائر في فرنسا ارخص منها فى انكلترا؛ واذا قلل شيئاً من التدخين امكنه ذلك من ارسال بضع شلنات لامه. وكان على يقين من ان هدية صغيرة كهذه ستجلب الهناء والاغتباط لها.

اثر عمل الابن البار تأثيراً عميقاً فى نفس الام. لا يكفى فتاها العزيز انه جندى يحيا حياة بعيدة عن الراحة، بل هو يحرص مع ذلك على الاقتصاد لمساعدة امه! لم تقو على احتمال كون ابنها يقوم بتضحية من اجلها. كلا، ان عليها يقع واجب التضحية! لقد ترامى اليها ان السجائر الفرنسية بعيدة عن ان تضاهى بجودتها السجائر الانكليزية. ولذا اشترت بالدراهم التي ارسلها لها ارثور سجائر انكليزية فاخرة وارسلتها له بالبريد.

عندئذ ادرك ارثور غرابة الموقف. انه يحرم نفسه عمداً من كثرة التدخين لكي يتمكن من ارسال بضع دراهم لانكلترا، وها هى الدراهم ذتها تعاد اليه بصورة سجائر من هناك! ولكن كيف تراه يستطيع ايضاح هذا الامر الغريب لامه. ثم ليس من شك فى ان ارسال السجائر يسبب لامه لذة، فلماذا يحرمها من تلك اللذة؟ لذلك كتب لها ارثور رسالة ضمنها شكره وعبر بها عن عواطفه الرقيقة نحوها، وواصل ارسال الدراهم لها.

فى تلك الاثناء ارسل ارثور للجبهة. انه لم يشعر باى اضطراب فى نفسه لهذا الامر، فخياله لم يكن قوياً الى درجة يستطيع معها تقدير خطورة ما ينتظره فى الجبهة. ان طبعه المرح وهدوء نفسه ساعداه على تنفيذ الاوامر عن طيب خاطر؛ ولم يكن يقلق باله سوى التفكير فى ما تقاسيه امه من اجله.

هناك امر آخر هزه قليلا. لقد سمع ان العدو قام بغارات جوية على انكلترا. ولما كان من المحتمل ان تكون نيوكاستل هدفا لقنابل العدو، اضطرب كله لدى تفكيره بان امه معرضة لخطر الغارات الجوية مثله، وهى اقل ما تكون استعداداً وقدرة على تحمل ذلك.

اشتد وطيس المعركة بالقرب من معسكر ارثور وغدا واضحاً للجميع ان خطة حربية واسعة ستنفذ عما قريب. فى كل يوم كانت الطائرات تمطرهم بالقنابل حتى كادت الاعصاب تهن. اما ارثور فلم يتأثر من ذلك قط: ما دام ليس فى طاقته تغيير الحال فانه رضخ للواقع بصبر فلسفى. غير ان افكاره كانت مشغولة بامه، اذ سمع ان شاطىء انكلترا الشرقى قد قذفت عليه القنابل.

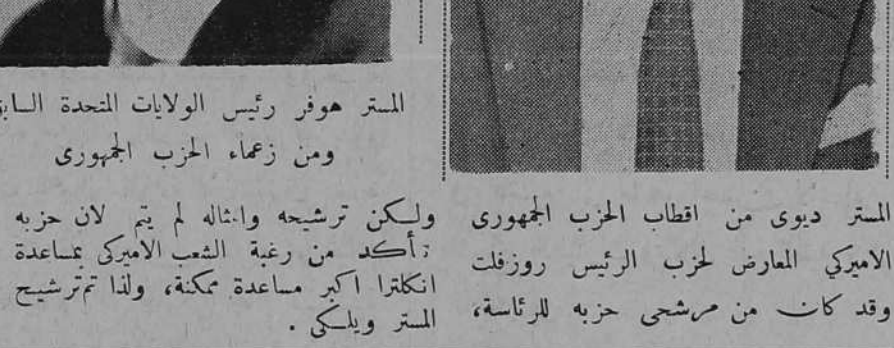
ذات ليلة اشتد رعد القنابل فلجأ ارثور الى خندقه المحصن. ان الطائرات الانكليزية قاذفات القنابل قد حلقت طول النهار وامطرت صفوف العدو بوابل من القنابل. ولما جاء الليل غشى اللهيب وجه السماء؛ وكان كلما هوت قنبلة مادت بها الارض وارتجت. الا ان ارثور كان مشغولاً عن ذلك بامر آخر. لقد اخبره احدهم انه سمع بالراديو بان العدو القى قنابل على نيوكاستل فى ذات الليلة. فاستغرق ارثور فى الافكار وحرر تحريراً لامه عبر فيه عن قلقه من اجلها، وطلب اليها ان تأخذ الحيطة لنفسها وتحاول مغادرة نيوكاستل.

فى تلك الساعة امتلأ الهواء بدوي هائل مما يدل على ان قنبلة سقطت بالقرب من الخندق. وتساقط على اثر ذلك تراب من سقف الخندق فوقع فوق الورقة. ازال ارثور التراب بكمه وواصل الكتابة: «نحن موجودون فى مكان امين. كل شيء على احسن ما يرام والغذاء جيد. لا تقلقى من اجلي يا اماه انى بخير...»

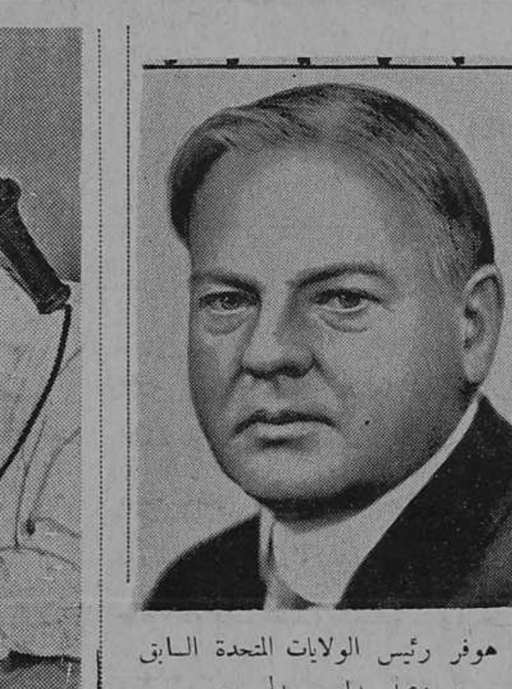
وفى الخارج كان قصف القنابل يشتد ويقوى.

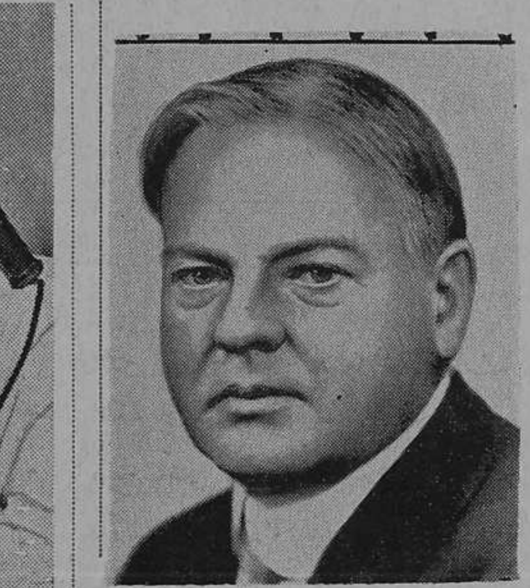
جلست جين في قبو بيتها بينما كانت طائرات العدو تحلق فى سماء المدينة. لم

(البقية فى الصفحة ٣)



المستر ديوى من اقطاب الحزب الجمهورى الاميركي المعارض لحزب الرئيس روزفلت وقد كان من مرشحى حزبه للرئاسة،





المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة السابق ومن زعماء الحزب الجمهورى

ولكن ترشيحه وامثاله لم يتم لان حزبه تأكد من رغبة الشعب الاميركى بمساعدة انكلترا اكبر مساعدة ممكنة، ولذا تم ترشيح المستر ويلكى.





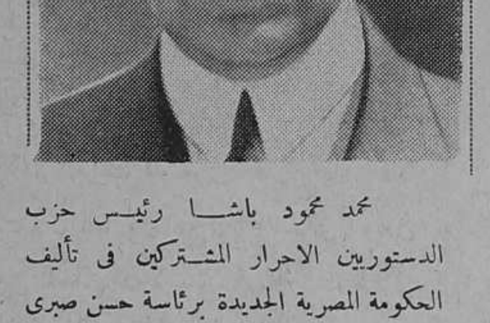
المستر تافت وقد كان من مرشحى الحزب الجمهورى للرئاسة ايضاً



المارشال ايتالو بالبو حاكم ليبيا وقد قتل فى ظروف مبهمة على اثر سقوط طائرته التي كان يقودها بنفسه، وقتل معه عشرة اشخاص. وقد كان من ثلاثة او اربعة الزعماء الذين اسسوا الحزب الفاشستي ويسود الظن بانه قتل عنوة لمخالفته سياسة موسولينى



مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى وقد رفض الاشتراك فى الحكومة الائتلافية الجديدة



محمد محمود باشا رئيس حزب الدستوريين الاحرار المشتركين فى تأليف الحكومة المصرية الجديدة برئاسة حسن صبرى

المسئول: ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦